هذه العلاقة ان تكون متبادلة ، اي دائرية ٠ فالسياسة العلمية تساهم في توجيه السياسة العسكرية ، وكذلك السياسة العسكرية توجه السياسة العلمية ٠

جـ ـ اقامة صلة بين وزارة الدفاع والتطورات العلمية : لعل افضل وسيلة ، لتهيئة اية مؤسسة عسكرية ، لمواجهة اي نوع من انواع الحرب او المعركة ، ان تؤسس صلة وثيقة بينها وبين التطورات العلمية والتقنية الحديثة وخاصة في تكنولوجيا الحرب ٠ واثبتت التجربة ان بلوغ مثل هذه الغاية ، لا يمكن ان يتحقق الا بانشاء (ضمن اطار وزارة الدفاع) العديد من مراكز الابحاث العلمية ، التي تقوم بتحويل العلوم البحتة الى اسلحة حربية ، كما تتونى ، كما هو الحال في الاقطار العربية حاليا ، مهمة استيراد الاسلحة الحربية من الخارج وادخال التعديلات المناسبة عليها ،وكذلك ينبغي اقامة معاهد علمية ، في القطاع العسكري ، يسعى لتسخير العلم والتكنولوجيا ، لاغراض الامن والدفاع والحرب ٠ كما يسعى العاملون فيها الى اجراء دراسات ، لتحديد القضايا التقنية العسكرية وعرضها ، للدرس والتحليل ، على العلماء والتكنولوجيين والباحثين في البلاد كافة ٠

ويمكن ربط نشاطات مراكز البحوث والمعاهد العلمية هذه ، في الشؤون العسكرية ، بجعلها مراكز لتزويد القوات المسلحة ٠ بكل ما تحتاج اليه من مشورة ومساعدة علمية وتقنية ٠ فالعلماء المختصون والمهندسون ، العاملون في هذه المراكز والمعاهد ، يعينون رجال الاستراتيجية والتكتيك ، على تطوير العمليات العسكرية المبتكرة ، وذلك عن طريق ابداء الآراء الصائبة ، المعتمدة في جوهرها على العلم ، في ضوء المعلومات والحقائق المتوافرة ، ثم عن طريق المساعدة في اختيار المعدات والاسلحة ، بناء على مواصفات مدروسة وتكييفها ، لتفي ببعض المتطلبات الخاصة (٤٩) ٠

د ـ توجيه النشاط العلمي من قبل الجيش : لا يمكن للعلوم والتكنولوجيا ان تخدم اهداف والامن والمعركة ، اذا ظلت منفصلة تماما عن حاجات الجيش الدفاعية ومتطلباته ٠ فعلى المؤسسة الوطنية ، بفضل نشاط العلماء وجهودهم ، ان توجه الدراسات والابحاث العلمية والتقنية ومختلف اوجه النشاط العلمي والتقني لصالح الدفاع ولتلبية حاجات الجيش الامنية والدفاعية ٠ فعلى الجيش اذا ان يعتمد اعتمادا كبيرا على العلم ، وان يمثل دورا بارزا في وضع السياسة العلمية وخطة التنمية العلمية والمساهمة في تنفيذهما (٥٠) ٠

هـ ـ اجراء تعديلات في الاسلحة وتطويرها : لعل ابرز ما يمكن ان تقوم به الاقطار العربية ، في الوقت الحاضر ، اجراء بعض التعديلات او التحسينات على المعدات الحربية المستوردة من الخارج وتطويرها او تكييفها ، كي تصبح مناسبة لاغراض الدفاع العربي ٠ وتجدر الاشارة الى ان التحسينات الصغيرة ، في تكنولوجيا الحرب ، لا يمكن ان تتم بغير ابحاث علمية ٠ هذا ما تقوم به اسرائيل ، كما ذكرنا سابقا ٠ ولا ريب في ان التكييف ، ليست عملية جديدة في تاريخ الامم ٠ فاليابان ، كما هو معروف ، تشتهر ، منذ القرن الماضي ، في تطوير السلع والاجهزة والمعدات المستوردة في الخارج ، وتجري عليها تعديلات واصلاحات وتحسينات جذرية ٠ وتقول عبارة مدونة في احد القواميس اليابانية ما يأتي : ان اليابانيين مقلدون اذكياء (ومقتبسون) ٠ وثمة شعار في اليابان يقول : « اقتبس ، وكيف ، وحسن » ٠ فعلى الجيوش العربية ان تستفيد من استغلالها الكامل ، لمراكز البحوث القادرة وحدها ، على تصميم المعدات الحربية وانتاجها ، وكذلك تحسينها وتكييفها لتفي بأغراض دفاعية وعسكرية معينة ٠ هذا يعني ، علينا الا نكتفي بنقل العلم والتكنولوجيا من الخارج ، دون اجراء عملية تكييف واستيعاب ٠

و ـ توحيد المصطلحات العلمية العسكرية والمواصفات العلمية للمعدات والاسلحة ، واساليب وطرائق واجهزة واشارات وقوانين الدفاع ، بين الاقطار العربية كافة ٠ ولا ريب في ان ذلك ، من شأنه ان يوحد الجهود وينسقها في خدمة المعركة (٥١) ٠

ز ـ استخدام الاساليب والاجهزة العلمية